المباحث الصرفية في مفتاح العلوم للسكاكي (ت٦٢٦هـ)

(للجموع)

د. أسيل رعد تحسين

جامعة الأنبار/ كلية الآداب

قسم اللغة العربية

investigations in the key to sciences for al sakaki D (626) morphological

aseel raad tahseen

aseel887@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث : هذا البحث يتضمن أحد مباحث اللغة المهمة لجانب الصرفي عند أحد اعظم علماء العربية ذلك يوسف بن ابي بكر السكاكي (ت ٦٢٦)وقد كان له منهج خاص في عرض المسائل الصرفية ، تضمن توطئة تحدثت فيها عن السكاكي ومفهوم الجموع و أنواع الجموع اما المبحث الأول تضمن الجمع السالم الذي تضمن جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم أما المبحث الثاني تحدثت فيه عن جمع التكسير الذي يتضمن جمع القلة وجمع الكثرة .**الكلمات المفتاحية : الصرف ، الجمع ، الجموع ، التكسير ، الصيغ .**

Abstract:
This research includes a challenge by an important language researcher to the morphological aspect of one of the greatest scholars of the Arabic language, Youssef bin Abi Bakr Al-Sakaki (d. 626), and he had a special approach in presenting morphological issues, if it included a preface in which I talked about Al-Sakaki and the concept of plurals and types of plurals, either The first topic included the peaceful plural, which included the masculine plural and the peaceful feminine plural. As for the second topic, I talked about the plural of cracking, which includes the plural of the few and the plural of the fruitful.**Keywords: morphology, addition, plurals, cracking, formulas**

المقدمة:

الحمد لله على ما انعم، والشكر على ما أولى، والصلاة والسلام على خير أنبيائه ورسله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:هذا البحث يتضمن أحد مباحث اللغة المهمة، وكل مباحث اللغة من الأهمية بمكان، ولكن لكلٍ أهميته، تناول هذا البحث الجانب الصرفي عند عالم من أعاظم علماء العربية ذلك (يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي ت ٦٢٦هـ)، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على توطئة ومبحثين وخاتمة.فأما التوطئة فقد تحدثت فيه عن الخوارزمي ومفهوم الجموع، وأنواع الجموع.أما المبحث الأول تضمن الجمع السالم الذي يتضمن أولاً: جمع المذكر السالم. ثانيًا: جمع المؤنث السالم.أما المبحث الثاني تحدثت فيه عن جمع التكسير الذي يتضمن أولاً: جمع القلة. ثانيًا: جمع الكثرة.فأرجو الله أن يكتب لي التوفيق والسداد.

توطئة:أولاً: السكاكي:

هو يوسف بن أبي بكر بن محمد أبو يعقوب السكاكي، علامة إمام في العربية والمعاني والبيان والأدب والعروض والشعر[١]، إمام في النحو والتصريف وعلمي المعاني والبيان، والاستدلال، وله النصيب الوافر في علم الكلام، وسائر فنون العلوم توفي سنة ٦٢٦هـ[٢].ينقسم كتابه مفتاح العلوم على ثلاثة أقسام على النحو التالي:**القسم الأول:** في علم الصرف، ويقع في ثلاثة فصول: **الفصل الأول:** في علم البيان حقيقة علم الصرف والتنبيه إلى ما يحتاج إليه في تحقيقها. **الفصل الثاني:** في كيفية الوصول إليه. **الفصل الثالث:** في بيان كون علم الصرف كافيًا فاعلق به من الغرض.**القسم الثاني:** في علم النحو... **القسم الثالث:** في علمي المعاني والبيان... وختم الخوارزمي الكتاب بالحديث عن علمي العروض والقافية.[٣] بلغ به الغاية دقة التقسيم والتبويب والترتيب على ما يؤخذ عليه من المبالغة في هذا التقسيم واعتماده فيه حدود المنطق وقواعدهغير أنَّه لم يخل من عيب قاتل كذلك وهو جفاف مادته وعبارته وشده وإيجازه واقتضابه، وقلة شواهده، وعدم اعتنائه بتحليل شواهده تحليلاً بلاغيًا أو أدبياً[٤].

ثانيًا: مفهوم الجمع وأنواع الجموع:الجمع كمبحث صرفي يهم مقولة العدد الذي هو بدوره من مقومات الاسم الأساسية، إذ الأسماء فقط هي التي تكون مفردة وتثنى وتجمع في حين أنَّ المصادر لا تثنى ولا تجمع[٥].وللجمع في العربية نظام متشعب متفرع، إذ توجد طرائق متنوعة للتعبير عن الكمية التي يدل عليها الجمع وعلى العدد الذي يجسمه.واللغة العربية فيها أنواعًا مختلفة من الجموع منها القياس وهو ما يعرف بالجمع السالم، ومنها جموع لا تنتهي بلواحق مطردة، وهذا النوع يعرف عندهم بجمع التكسير.تناولت في هذا البحث أنواع الجموع وتعريف الجمع لغة واصطلاحًا.

مفهوم الجمع:"**الجمع لغة:** الجمعُ مصدر جمعت الشيء. والجَمعُ أيضًا: اسم لجماعة الناس، والجموع: اسم لجماعة الناس"[٦]."والجمع مصدر قولك: جمعت الشيء. وقد يكون اسم لجماعة الناس، ويُجمعُ على جموع، والموضع مجمع ومجمع"[٧].قال ابن فارس: "الجيم والميم والعينُ أصلٌ واحد، يدلُّ على تضامِّ الشيء. يقال: جمعتُ الشيء جمعًا"[٨]."جمع الشيء عن تفرقةٍ، يَجمعُه جمعًا، وجمَّعه، وأجمعه، فأجتمع واجْدَمع"[٩]. "والجمع في اللغة ضم الشيء إلى الشيء، وذلك حاصل في الاثنين بلا نزاع، وإنما النزاع في صيغ الجمع وضمائره"[١٠].وقد عرف المبرد الجمع ضمن حديثه عن التشبيه بقوله: "وإنما معنى قولك: جمع أنه ضم الشيء إلى الشيء"[١١].وهو تعريف شامل للجمع بأنواعه ولتشبيه دون تعرض للاختلاف بينهما منهما وإن كانا شريكين متفقين في المعنى اللغوي، والغرض كلاهما ضم وجمع بقصد الإيجاز والاختصار لكنهما مختلفان في الكيفية والكمية والمقدار[١٢].وجاء في تاج العروس "الجَمْعُ، كالمنع: تأليفُ المُتفرق. وفي المفردات للراغب وتبعَهُ المصنف في البصائر: الجمع: ضمُّ الشيء بتقريب بعضه من بعض. يقال: جَمَعْتُه فاجتمعَ"[١٣].

الجمع اصطلاحًا:قال الرماني (ت ٣٨٤هـ): "الجمع صيغة مبنية من الواحد للدلالة على العدد الزائد على الاثنين"(١٤).فقوله صيغة مبنية من الواحد لإخراج ما دل على أكثر من اثنين كاسم الجنس واسم الجمع وأما قوله للدلالة على العدد الزائد على الاثنين لإخراج ما دل على المثنى.قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ): "كل جمع فأنَّه جار مجرى الواحد على بنائه يمنعه من الصرف ما يمنعه ويوجبه له ما يوجبه له فـ رجال إذن كـ كتاب... وقتلى كـ عطشى وكذلك جميعه إلا ما كان من الجمع على مثال مفاعل أو مفاعيل فإنَّه لا ينصرف معرفة ولا نكرة؛ وذلك لأنَّه جمع ولا نظير له في الآحاد"(١٥).وأما ابن الحاجب فقال: "ما دل على آحاد مقصودة بحرف مفردة بتغيير ما"(١٦).قال الرضي في شرح قول ابن الحاجب قوله: (ما دل على آحاد)، يشمل المجموع وغيره، من اسم الجنس، كتمر ونخل واسم الجمع كرهط، ونفر، والعدد كثلاثة وعشرة، ومعنى قوله: (مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما)، أي: تقصد تلك الآحاد، ويدل عليها بأن يؤتى بحروف مفرد ذلك الدال عليها، مع تغيير ما، في تلك الحروف أما تغيير ظاهر، أو مقدر"(١٧).وخرج بقوله: (مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما): "اسم الجمع، نحو: إبل وغنم؛ لأنَّها وإن دلت على آحاد، لكن لم يقصد إلى تلك الآحاد بأن أخذت حروف مفردها وغيرت بتغيير ما، بل آحادها ألفاظ من غير لفظها كبعير، وشاة"(١٨).الجمع: "هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره أو بتغيير في بناء مفرده، وهو قسمان: الجمع السالم، وجمع التكسير"(١٩).

أولاً: الجمع السالم: هو ما سلم بناء مفرده من التغيير، عند الجمع، ودلَّ على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، ويقسم الجمع السالم قسمين: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.(٢٠)

١- **جمع المذكر السالم:**"هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة (واو) ونون في حالة الرفع، و(ياء) و(نون) في حالتي النصب والجر".(٢١)ولا يجمع جمع مذكر سالم إلا أعلام الذكور وأوصافهم. ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل، خال من التاء، ومن التركيب المزجي أو الإسنادي.أما الصفة فيشترط أن تكون لمذكر عاقل خالية من التاء، وليست من باب (أفعل فعلاء)، ولا م نباب (فعلان فعلى)، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.(٢٢) ومن أمثلة جمع المذكر السالم:

- (مسلمون وضاربون):قال السكاكي: "مسلمون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضمومة ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة علامة للجمع... قياس في صفات العقلاء الذكور كنحو مسلمون وضاربون"(٢٣).بناؤه بزيادة واو أو ياء بعدها نونٌ مفتوحةٌ، فجمعُ مسلم: مسلمون في حالة رفع، ومسلمين في حالِ نَصْبٍ أو جرٍّ(٢٤).وإن سميت رجلاً ضربوا فيمن قال: أكلوني البراغيث قلت: هذا ضربون قد أقبل، تلحق النون كما تلحقها في أولى لو سميت بها. رجلاً من قوله عز وجل: **(أُولِي أَجْنِحَةٍ)**، ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال: هذا ضربون، ورأيت ضربين وكذلك يضربون في هذا القول.فإن جعلت النون حرف الإعراب فيمن قال: هذا مسلمينٌ قلت: هذا ضربينٌ قد جاء. ولو سميت رجلاً مسلمينٌ على هذه اللغة، لقلت: هذا مسلمينٌ صرفت وأبدلت مكان الواو ياءً، لأنها قد صارت بمنزلة الأسماء.(٢٥)قال السكاكي: "وفي أسمائهم الأعلام مما لا تاء فيه، نحو: زيدون ومحمدون فيما سوى ذلك كثبون واوزان سماع"(٢٦).لا يجمع جمع المذكر السالم إلا ما كان اسمًا أو صفة ويشترط في الاسم أن يكون علمًا لمذكر عاقل، خاليًا من تاء التأنيث، ومن التركيب ليس عما يعرب بحرفين، فلا يجمع من الأسماء غير علم أو علمًا لمؤنث أو علمًا لغير عاقلٍ أو ما فيه تاء التأنيث أو المركب المزجي وما كان مُعربًا بحرفين كالمسمى به من المثنى والجمع(٢٧)."فزيدون من جموع المذكر السالم في اللفظ، لأنَّها في الأصل جمع زيد ثم سمي بها واحد فقط، فصار معناها غير جمع بل مفرد، فهي- لذلك- ملحقة بجمع المذكر فتعرب فيما يرى النحاة- إعرابه بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا"(٢٨).فهو علم على صورة الجمع(٢٩).فالعلم في ذاته- معرفة- مثل (محمد) فإذا جمع هذا العلم صار نكرة فـ(محمدون) نكرة بسبب الجمع. فإذا أردنا تعريفها أدخلنا عليها (ال) فتقول: (المحمدون) وعند جمع العلم يجوز جمعه جمعًا سالمًا.(٣٠)"أما جمع ذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو والنون مغيرًا أوله، كسنون... وغير مغير كثبون"(٣١).فـ كلمة (ثبة) من الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم وجمعها (ثبون) و(ثبين) وجمعت هذا الجمع لأنها اسم ثلاثي حذفت لامه، وعوض عنها تاء التأنيث المربوطة.كما في قول ابن يعيش: "جاءت أسماء مجموعة جمع السلامة وهي مؤنثة، وليست واقعة على من يعقل، وهي (ثبة) فجعل جمعها بالواو والنون كالعوض من الذاهب منها، فثبةٌ بمعنى الجماعة من الناس وغيرهم وأصله: (ثبُوة) والذي يدل على ذلك قولهم: (ثبت الشيء) إذا جمعته"(٣٢).قال السكاكي: "أعلون وأعلين، فإن الألف تحذف لملاقاتها الساكن في غير الحد خارج الوقف ونحو قاضون وقاضين، فإن الياء تحذف لمثل ذلك لأنَّ الأصل قاضيون وقاضيين فلتضاعف الثقل وهو تحريك المعتل مع اجتماع الكسر والضم في الأول وهو مع توالي الكسرات حكمًا في الثاني وهي كسرة الضاد وكسرة الياء ونفس الياء لأنها أخت الكسرة يسكن المعتل بالنقل فيلاقي الساكن على الوجه المذكور فتحذف"(٣٣).إنَّ جمع المقصور هذا الجمع، تحذف ألفه وتبقى الفتحة بعد

حذفها فتقول: أعلون، ومنه قوله تعالى: **(وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ)** [سورة آل عمران، من الآية: ١٣٩].وإن كان ما يجمع منقوصًا تحذف ياؤه ويُضم ما قبلها، إن جمع بالواو والنون وتبقى الكسرة، إن جمع بالياء والنون.

"وأصل الأعلون الأعليونَ فأُعِلَّ. أصله في الجمع الموافق أعليون... فسكنت الياء لكونها حرف علة تحرك ما قبله والواو كانت ساكنة فالتقى ساكنان فلم يكن بُدَّ من حذف أحدهما وتحريك الآخر والتحريك كان قد ثبت في المحذور الذي اجتنب منه فوجب الحذف والواو فيه كانت لمعنى لا يستفاد إلا منها، وهو الجمع فأسقطت الياء وبقي أعلون، وبهذا الدليل صار في الجر أَعْلُيْنَ"[٣٤] "وجوز الكوفيون إجراءه كالمنقوص فضموا ما قبل الواو وكسروا ما قبل الياء حملاً له على السالم"[٣٥].أما قاضون وقاضين حذفت الياء وضم ما قبله وحذف الياء وكسر ما قبله وأصبح الوزن، الفاعُون والفاعِين[٣٦].

٢- **جمع المؤنث السالم:**"هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع، ودلَّ على أكثر من اثنين بزيادة الألف والتاء في آخره، هذه الزيادة أغنت عن عطف المترادفات المتشابهة في المعنى، والحروف والحركات بعضها على بعض"[٣٧]، ومفرد هذا الجمع قد يكون مؤنثًا لفظيًا أو معنويًا، فاللفظين ما كان مشتملاً على علامة تأنيث ظاهرة، سواء كان دالاً على مؤنث أم مذكر. والمعنوي ما كان لفظه خاليًا من علامة التأنيث مع دلالته على التأنيث[٣٨].قال السكاكي: "نحو مسلمات مما يلحق آخره ألف وتاء للجمع أيضًا كـ ثمرات وهندات ومسلمات وطلحات"[٣٩].

- **ثمر:**"وجَمْعُ الثُّمر أثمارٌ، وأما الثُّمرةُ فجمعه ثمراتٌ"[٤٠]."فقد جاز في هذا العلم عدة لغات؛ أشهرها بقاؤه مصروفًا؛... ويصح منعه من الصرف، بشرط أن يكون هذا الجمع المؤنث علمًا- بعد نقله- على مؤنث؛ فتراعى حالة تأنيثه القائمة، أو أن يكون مفرده دالاً على مؤنث، فيراعى حالة التأنيث في مفرده. فلا بدَّ من العلمية- ومعها ما يدل على أنَّ هذا الجمع للتأنيث"[٤١].

- **هند:** أما هند فهو اسم امرأة يصرف ولا يصرف... إن شئت جمعته جمع السلامة فقلت: هندات[٤٢].فـ(هند) اسم مؤنث بالمعنى لذلك جاز جمعها جمع مؤنث سالم."لأنَّه خاليًا من علامة التأنيث مع دلالته على مؤنث حقيقي"[٤٣].

- **مسلمات:** "حذفت التاء من (مسلمة) ولم تحذف الألف المقصورة ولا الممدودة والكل علامات التأنيث؛ لأنَّ التاء التي حُذفت كالتاء التي بعد الألف؛ فكرهوا أن يجمعوا بين علامتين كالشيء الواحد، فحذفوا الأولى لاستغنائهم عنه بالثانية، وليس كذلك العلامتان؛ لأنَّهما من غير جنس التاء"[٤٤].لأنَّ التاء في مسلمة ليست تاءً حقيقة ولكنها هاء، والدليل على ذلك أنَّ كتابة التاء في مسلمة غير كتابة التاء في مسلمات[٤٥]. وقيل: كان الأصل مسلمتان فحذفت التاء الأولى؛ لئلا تجتمع في الاسم الواحد علامتا تأنيث[٤٦].

- **طلحات:** "الاسم المؤنث علمًا لرجل يجوز أن يجمع جمع مذكر سالم فيقال: طلحون، وكان الكوفيون يوجبون سكون عينه بينما جوز فتحها قياسًا على الجمع بالألف والتاء، إذ يقال: طلحات بفتح اللام وكان البصريون لا يجيزون جمع هذا العلم إلا جمع مؤنث سالمًا"[٤٧].فـ طلحة علم مذكر اجتمعت فيه العلمية والتأنيث بالتاء لفظيًا دون المعنى. وهو ممنوع من الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث.قال السكاكي: "وللمذكر الذي لا تكسير له كنحو سجلات وقلما يجامع فيه المكسر كنحو بوانات وبون"[٤٨]."السجل جمع سجلات، وهو أحد الأسماء المذكرة المجموعة بالتاء ولها نظائر"[٤٩].ولا يكسر السِّجل وهذا أحد ما جعلت فيه التاء عوضًا عن التكسير[٥٠].وجمع المؤنث السالم فيها مقصور على السماع[٥١]."... ومنها نحو مسلمات في مسلمة فإن التاء تحذف احترازًا عن الجمع بين علامتي التأنيث ومنها الهمزة من ألف التأنيث الممدودة فأنَّها تبدل واوًا لذلك، ومنها الألف المقصورة كيف كانت فأنَّها تبدل ياء للصورة، ومنها العين من فعلة وفعله فأنَّها تفتح أو تحرك بحركة الفاء إذا كانت اسمًا والعين صحيحة كتمرات وسدرات وغرفات ويجوز التسكين في غير المفتوحة الفاء، واما نحو أخو بيضات رائح متأوب فإنما يقع في لغة هذيل"[٥٢].وقوله: الهمزة من ألف التأنيث الممدودة تبدل واوًا، والألف المقصورة تبدل ياء مثل حبلى وحمراء وحنفساء. لم تجمعه بالتاء، وذلك لأنَّ تاء التأنيث تدخل على هذه الألفات فلا تحذفها... وذلك قولك: حبليات، وحنفساوات... فغلب على حبلى التذكير حيث صارت الألف لا تحذف[٥٣]."فُعْلَى وفِعْلَى إذا كسرتَهُ حذفت الزيادة التي هي للتأنيث ثم تبنى على فَعَالى وتبدل الياء عن الألف...، وما كانت الألف في آخره للتأنيث فحكمه حكم ذِفْرى تحذف الألف التي قبل الطرف... فإن أردت أدنى العدد جمعت بالتاء"[٥٤]."لذلك فأنَّ جميع صفات المؤنث تجمع بالألف والتاء، إلا ما كان على وزن (فَعْلاء) التي مذكرها (أفعل كـ بيضاء وحمراء، أو على وزن فعلى التي مذكرها فعْلان كـ سكران وغضبى، فلا يقال: بيضاوات...لأنَّ كل ما لم يُجمع مذكره بالواو والنون فلا يجمع مؤنثه بالألف والتاء"[٥٥].وقوله: العين من فعله وفعلة فأنَّها تفتح أو تحرك الفاء إذا كانت اسمًا والعين صحيحة مثل.

- **تمرات:** "إذا جمعت بالتاء قلت: تمرات، تحذف وتجيء أخرى كما تفعل ذلك بالهاء إذ قلت: تمرة وتمرات"[٥٦].وإذا صححَّ باب تمرةٍ قيل: تَمَراتٌ بالفتح، والإسكان فيه ضرورة، والمُعتلُ العين ساكنٌ، وهُذيل تُسَوِّي"[٥٧].أما قول ركن الدين: "إذا جُمع باب فُعْلَة- بفتح الفاء وسكون

العين- جمع التصحيح يجمع على فَعَلان- بفتح الفاء والعين- إن كان اسمًا صحيحًا، نحو: تمرات، في جمع تمرة فرقًا بين الاسم والصفة، ويجوز إسكان العين للضرورة"[٥٨].ولا يُعْدل عن فعَلان إلى فعْلان إلا للضرورة، وهو من أسهل الضرورات، لأنَّ العين المفتوحة قد تسكن في الضرورة وإن لم تكن في جمع ولا ساكنة في الأصل.[٥٩]

- **سدرات:** "فِعْلَةٌ، نحو: ما في القليل بالألف والتاء وتكسر العين، نحو: سِدرةٍ وسِدراتٍ... ومن العرب من يفتح العين فيقول: سدراتٌ، ومن قال: غُرْفاتٌ فخفف قال: سِدْراتٌ"[٦٠].قال ابن يعيش: "ما كان مكسور الفاء من نحو: سِدْرةٍ فإنَّك تكسر عينه في الجمع، نحو: سِدرات وهو أقلُّ من غُرُفات؛ لأنَّ اجتماع الكسرتين في اول الكلمة أقلُّ من اجتماع الضمتين،... ومنهم من يفتح العين كما يفتح في نحو: ظُلْمة، ويقول: سِدَرات كما يقول: ظُلَماتٌ، فالكسر للاتباع والفتح للتخفيف. ومنهم من يحذف الكسرة تخفيفًا فيقول:... سِدْرات"[٦١].أما رأي الحازمي "سِدْرَة... سِدِرات، اتبع العين حركة الفاء، والفاء هنا مكسورة تقول: سِدِرات، ولا تقول: سِدْرات... يجوز لكن: سِدِرات على الاتباع، غُرْفة... غُرُفات بالاتباع"[٦٢].

- **غرفات:** "على وزن فُعْلَةٌ تجمع على فُعُلات مثل غُرفَةٍ وغُرُفاتٍ... ومن العرب من يفتح العين فيقول: غُرَفاتٌ"[٦٣]."ومذهب أبو علي النحوي والجماعة أنَّ السكون في نحو: غُرفات تخفيف عن الضم وليس على الأصل، واستدل أبو علي بأنَّ السكون لم يجيء في المفتوح على الأصل إلا نادرًا في الشعر فلا يحمل عليه الشائع الكثير.وكذلك الفتح تخفيفًا عن الضم، عدلوا عن الضم إليه، وذهب بعضهم إلى الفتح اتباع لما بعد، وأنَّ التسكين تسليم للمجموع"[٦٤].

- **بيضات:** فتح الياء والواو من بيضات لغة هذيلية، قالوا: أخو بيضات رائح متأوب... رفيق بمسح المنكبين بسوح[٦٥]، هذا إذا كان الساكن العين اسمًا غير صفة[٦٦].فالقياس في لغة هذيل جواز فتحها، وقيل: هو شاذ.

٣- **جمع التكسير:**هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحدة، لفظًا أو تقديرًا[٦٧].قال أبو الحسن: "إنَّ الجمع المكسر يستأنف البناء كاستئناف البناء للواحد، فلما كان الواحد يقع مختلفًا، فكذلك جمع التكسير يقع مختلفًا كاختلاف الواحد"[٦٨].قال ابن جني: "هو كل جمع تغيير منه نظم الواحد وبناؤه وإعرابه جار على آخره كما يجري على الواحد"[٦٩].قال السكاكي: "متى قلنا في اسم إنَّه مكسر، فقد أوعينا هناك ثلاثة أشياء الجمعية لفظًا ومعنى، والنقل والتغيير وإثبات الأول بامتناع وصفه بالمفرد المذكر"[٧٠].اخرج جمعي تصحيح المذكر والمؤنث لثلاثة أسباب:

الأول: إنَّ جمعي تصحيح المذكر والمؤنث لا تتغير فيهما صورة المفرد.

الثاني: إنَّ دلالة جمعي التصحيح المذكر والمؤنث على الجمعية تكون بسبب الزيادة اللاحقة لطرف مفرديهما[٧١]. فجمع التكسير تتغير فيه صورة المفرد على عكس الجمع الصحيح الذي لا تتغير فيه صورة المفرد.كذلك يختلف جمع التكسير عن الجمع الصحيح إذ نجد جمع التكسير إعرابه مختلف تمامًا عن الجمع ولكنه يتشابه مع الكلمة المفردة في الإعراب، إذ نجد جمع التكسير يتم رفعه بالضمة، ونصبه بالفتحة، وجره بالكسرة، ومن ثم هو يعرب بعلامات أصلية.وقوله: "وبهذا يفارق اسم الجمع وإثبات النقل، نحو: الأهالي وأراهط وأعاريض من جموع لا تستعمل مفرداتها"[٧٢]."والرهط عدد جمع من ثلاثة إلى عشرة، وقيل: من سبع إلى عشرة، لا واحد له من لفظه وجمع الرَّهط أرْهُطٌ وأراهط، وقال: إنَّ أراهط جمع أرهُط لضيقه عن أن يكون رَهْط، ولكن سيبويه جعله جمع رَهْط، قال: وهي احد الحروف التي جاء بناء جمعها على غير ما يكون في مثلها، ولم تكسر هي على بنائها في الواحد، وإنما حمل سيبويه على ذلك بعزة جمع الجمع، لأنَّ الجموع إنما هي للآحاد، وأما جمع الجمع ففرع داخل فرع"[٧٣]."وحتى سيبويه في جمع أهل: أهلون، وسُئل الخليل: لم سكنوا الهاء ولم يحركوها كما حركوا أرضين؟ فقال: لأنَّ الأهل مذكرٌ... والأهالي: جمع الجمع، وجاءت الياءُ التي في أهالي من الياء التي في الأهْلين"[٧٤]."والعَروض: اسم الجزء الذي فيه آخر النصف من البيت، ويجمع على أعاريض على غير القياس، كأنَّهم جمعوا إعريضًا"[٧٥]، والقياس عرائض[٧٦].فهذه أمثلة لما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء.وقوله: "وتقدير التغيير في نحو: فلك وهجان وهجان فيما يلتبس فيه الجمع بالمفرد على تلفيق مناسبات نبهت على أمثالها غير مرة"[٧٧].قال الوقاد: "مذهب سيبويه أن فلكًا وأخواته جموع تكسير فيقدر في فلك زوال ضمة الواحد وتبديلها بضمة مشعرة بالجمع. ففلك إذا كان واحدًا ك(قفل)، وإذا كان جمعًا ك(بدن) وكذا القول في أخواته... والفارق عنده بين مايقدر تغييره وما لا يقدر تغييره، وجدان التثنية وعدمها"[٧٨]، وقال ابن مالك: "الأصح كونه يعني باب فلك؛ اسم جمع مستغنيًا عن تقدير التغيير"[٧٩]."وهجان للواحد وهجان للجمع وذلك لأنَّه إذا قال في جمع فعيل أفعلة، قال في جمع فعال أفعلة... وفي هجان هجان إذا أراد الجمع"[٨٠].التغيير الذي يطرأ على المفرد على نوعين:

الأول: تغيير تقديري غير ظاهر، نحو: فلك وهجان.**الثاني**: تغيير ظاهر، وهو على أقسام.فقد ذكر ابن الصائغ ثلاثة أقسام وهي:

"١- أما بزيادة. ٢- أو بنقصان. ٣- أن يأتي على عدد حروفه مع تغيير الحركة والسكون كقولك في جمع رَهْنٍ: رُهُن"[٨١].وقد ذكر في المهذب ستة أقسام[٨٢] لكن السكاكي لم يذكر هذه الأقسام.وجمع التكسير ينقسم على قسمين كما في قول السكاكي: "واعلم أنَّ التكسير صنفان لا يختلف قبيله فيه، وهو المقصود هاهنا، وصنف يختلف وذكره استطراد، والصنف الأول ينقسم على مستكره وغير مستكره، ولهما مثال واحد وهو مثال فعالل"[٨٣].فجمع التكسير يقسم على قسمين:

١- صيغ مطردة:"والمراد بها ما تتطلب مفردًا مشتملاً على أوصاف معينة إذا تحققت فيه جاز جمعه تكسيرًا على تلك الصيغة من غير تردد ولا رجوع إلى كتب اللغة.فصيغة (فُعْل) مثلاً تكون جمعًا مطردًا لكل مفرد مذكر على وزن (أفْعَل) أو مؤنث على وزن فعَّلاء بشرط أن يكون المفرد في الحالين مشتقًا دالاً على لون أو عيب وهكذا كل صيغة أخرى من جموع التكسير، فأنَّ المفرد يطرد جمعه عليها إذا كان مستوفيًا للشروط التي يجب توافرها فيه، ليصلح أن يجمع على وزنها"[٨٤].

٢- صيغ غير المطرد:"تتعدد جموع التكسير في المراجع اللغوية للمفرد، وكثير منها مخالف في صيغته لصيغة الجمع المفرد، فلا يؤدي هذا إلى تخطئة الجمع المطرد ولا إلى الحكم عليه بالضعف، وإنما يؤدي إلى أنَّ لهذا المفرد جمعين للتكسير أو أكثر من ذلك وأنَّ أحد الجمعين كثير شائع فهو قياس مطرد، والآخر قليل نادر فهو سماعي لا يجوز القياس عليه لقلته وندرته، ولاتخاذ وزنه قياسًا يجمع عليه مفرد آخر غير الذي ورد مسموعًا، وهذا هو المسمى بـ(جمع التكسير السماعي) أو جمع التكسير غير المطرد"[٨٥]."وأما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت أصوله على ثلاثة، وما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد إلا ما أخرجه بقله: من غير ما مضى. الرباعي إذا كان مجردًا جمع على فعالل... وإن كان بزيادة جمع على شبه فعالل سواء كانت الزيادة للإلحاق... أم لغيره"[٨٦]."وغير المستكره تكسير الرباعي اسمًا كان أو صفة مجردًا من تاء التأنيث أو غير مجرد، والثلاثي الذي فيه زيادة للإلحاق بالرباعي أو لغير الإلحاق وليست لمدة اسمًا غير صفة تقول: ثعالب وسلاهب ودساكر وشهابر وجداول وأجادل"[٨٧]."أي يجمع الرباعي اسمًا كان أو صفة، مجردًا من تاء التأنيث أو غير مجرد على مثال واحد، وهو فعالل مثل ثعالب وسلاهب..."[٨٨]."إنَّ الرباعي لثقله بكثرة حروفه، لم يتصرفوا فيه تصرفهم في الثلاثي، فلم يضعوا له في التكسير إلا مثالاً واحدًا، كالوا به جميع أبنية الرباعي القليل والكثير، وهو (فَعالِلُ)، أو ما كان على طريقته مما ثالث حروفه ألفٌ، وبعدها حرفان، وذلك نحو: ثَعْلَبٍ وثعالِبَ..."[٨٩]"إذا اجتزت ببناء الكثرة عن بناء القلة حيث لا حرف... ولا فرق في ذلك بني الاسم والصفة، ألا تراهم يقولون في (ثَعْلَبَ): ثَعالِبُ، وكذلك تقول في سَهْلَبٍ: سَلاهِبُ...، وكذلك الباقي، لا فرق بين الاسم والصفة، وذلك أنَّهم إذا استثقلوا الاسم وراموا تخفيفه، فلأن يخففوا الصفة لثقلها بتضمنها ضمير الموصوف"[٩٠]." وكذلك ما فيه تاء التأنيث حكمه في التكسير حكم ما لا تاء فيه... تجمعه جمع ما لا تاء فيه؛ لأنَّ التاء زائدة تسقط في التسكير إلا إنَّك إذا أردت أدنى العدد، جمعته بالألف والتاء"[٩١].وقوله: "وكذا تكسير المنسوب والأعجمي من ذلك على ما يكسران عليه وهو مثال فعالله كالأشاعثة والجوارية، هذا هو القياس وأما بدون التاء فيشذ"[٩٢]."انسب ما جاء الجمع على وزن مفاعل فدخلته تاء التأنيث فجاء جمعه المكسر على حدِّ ما جاء المُصحح...ما دخل على الأعجمية المعرَّبة، نحو: الأشاعثة والجوارية... فدخلت الهاء الاسم على غير هذين الوجهين وإن شئت حذفت الهاء فقلت: الأشاعث... واجتمعت النسبة والعُجمة في لحاقها لهما في أشاعثة لا تفارقهما في النقل من حالٍ إلى حال لم يكونوا عليها، فالنسب قد صار الاسم فيه وصفًا بعد أن لم يكن كذلك، وليس ذلك لاتفاق العجمة والتأنيث في المنع من الصرف، وهذه الأعجمية الداخلة أسماء أجناس"[٩٣].المقصود أنَّ الرباعي وكل ما هو على زنته إذا جمع جمع تكسير وهو أعجمي، نحو: جَوْب، أو منسوب إلى حي، نحو: أشعثي- المنسوب إلى أشعث- وهو حي أتى في جمعه بتاء التأنيث، ليدل على أنه أعجمي أو منسوب إلى حي، فيقال في جَوْرَب: جوارية، وفي أشعثي: أشاعثة.أي: لحوق تاء التأنيث بهذا الجمع إنما يكون لكونه مفردًا أعجميًا أو منسوبًا إلى حيٍّ[٩٤].إذن التاء في إشاعثة ليست عوضًا من الياء، إذ ليست في واحدة الياء، بل التاء في الجمع دليل على أنَّك سميت كل واحد من المنسوب باسم المنسوب إليه، فهو جمع أشعث على تسمية كل واحد من الحي باسم الأب[٩٥]. وقوله: "وكذا تكسير فاعلة أو فاعلاء اسمين على ما تكسران عليه وهو فواعل ككواثب وقواصع"[٩٦].وهو جمع مؤنث الاسم الذي على وزن فاعل. قال الجوهري: "القاصعاءُ: حُجْرٌ من حجرةِ اليرابيع، الذي تقصع فيه، والجمع قواصع شبهوا فاعلاء بفاعلة وجعلوا ألفي التأنيث بمنزلة الهاء"[٩٧]، وكذلك كواثب.ويكون أما مؤنث بعلامة هي التاء كما في (كاثبةٍ) ومؤنث بعلامة هي ألف ممدودة مثل (قاصعاء).فقياس ما كان من الأول أن يجمع على (فواعِل)؛ لأنَّه في جمع التكسير تحذف التاء إذا كانت منفصلة عن الاسم... ثم تجمع جمع المذكر فتقلب ألفه واوًا فتصبح (كواثب). أما الثاني وهو المؤنث بالألف الممدودة كذلك يجمع على (فواعل)... قالوا: قاصعاءُ وقواصعُ. شبهوا ما فيه ألف التأنيث لما فيه تاء التأنيث

فـ(قاصعاء) بمنزلة قاصعةٍ، فحذفوها في التكسير كما يحذفون التاء[٩٨].والصنف الثاني عند السكاكي ينقسم على سبعة أقسام وذلك قوله: "الصنف الثاني ينقسم على سبعة أقسام أما أن يختلف على مثالين أو على ثلاثة أو على أربعة أو ستة أو تسعة في الغالب أو أحد عشر. أما **القسم الأول:** فستة أضرب أولها فِعَال بكسر الفاء وفتح العين غير مشبع ومشبعًا لما لحقه التاء من الثلاثي المجرد وهو وصف كعلج وكماش وعلجة وكمشة"[٩٩].

١- فعال جمع الثلاثي المجرد صفة.قال سيبويه: "كل ما هو على فَعْلَة من الأوصاف يكسر على فِعَال، نحو: كمْشِة وكِماش، والكمش: السريع المضي، وجَعْدَة وجِعَادٍ، وذلك لكثرة مجيء هذا البناء، فتصرفوا في جمعه، وأما علج في جمع عِلْجَة فاجريه مجرى الأسماء، نحو: بسْرة وكِسرَ"[١٠٠].مؤنث الصفات يجمع بالألف والتاء إلا باب فَعْلَة يجمع مكسرًا على فِعال، نحو: كمشة على كماش وفِعَل بكسر الفاء وفتح العين في جمع فِعْلة، نحو: عِلَج في جمع عِلْجَة[١٠١].

٢- اسم ثلاثي مؤنث بالتاء (فعائل وهي منتهى الجموع).قال: "وثانيهما فعل فعائل لما كان اسمًا مؤنثًا بالتاء فيه زيادة ثالثة مرة، نحو: صحف ورسائل في صحيفة ورسالة"[١٠٢].يطرد في كل رباعي مؤنث اسمًا كان أو صفة ثالثة مدة سواء أكان تأنيثه بالتاء أم بالألف مطلقًا أم بالمعنى[١٠٣].فجمع الثلاثي المزيد بحرف والذي ثالثه مدة وينتهي بتاء التأنيث فأنَّه يكسر على فعائل، نحو: رسائل؛ لأنَّ ثالثها مدة زائدة فقوبلت بمثلها.

٣- فواعل (منتهى الجموع).قال السكاكي: "فعل فواعل لمؤنث فاعل وهو صفة، نحو: نوم وحيض وضوارب وحوائض في نائمة وضاربة وحائض"[١٠٤]."إذا كان فاعل وصفًا لغير عاقل جمع قياسًا على فواعل وأي فاعل إذا كان مؤنثًا يجمع على فواعل وفُعَّل، سواء كان بالتاء، نحو: نائمة، ونوائم ونوم، أو كان بغير التاء كحائض وحوائض وحيض"[١٠٥].

٤- فَعالى (منتهى الجموع).قال: "فعال فعلى للاسم مما في آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو ممدودة، نحو: إناث وصحارى في أنثى وصحراء، ولفعلان صفة، نحو: غضاب وسكارى، وقد حولت فعلى بفتح الفاء على فعلى بضمها في خمسة كـ سعلى وعجلى وسكارى وغيارى وأسارى أيضًا عندي أنَّه متروك المفرد كأباطيل وأخواته"[١٠٦]."الاسم مما في آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو ممدودة مثالان: فعالى فعال"[١٠٧].أي يجمع الاسم المؤنث بالألف المقصورة إذا كانت رابعة على فِعال- بكسر الفاء- نحو: إناث جمع أنثى. وبالألف الممدودة إذا كانت رابعة، نحو: فَعْلاء، على فَعالى، نحو: صحراء وصحارى."وتجمع الصفة المؤنثة بالألف المقصورة إذا كانت رابعة وكانت تلك الصفة على وزن فَعْلَى- بفتح الفاء- على (فِعال)"[١٠٨].وجمع فعلان صفة على فِعال وفَعَالى، نحو: غضاب وسكارى[١٠٩].وقد ضم بعضهم الأول من هذا الجمع فقالوا: سُكارى، وعُجالة، وغُيارى- كله مضمون. وهذا الضم في جمع (فَعْلان) خاصة، ليُعلم أنَّه جمعُ فَعْلان وليس بجمع فَعْلاء"[١١٠]. وقال السكاكي: إنَّه متروك المفرد، وأباطيل جمع باطل، الجمع فيها مبنيًا على غير واحدة المستعمل[١١١] وليس قياس جمع (فاعِل) على ذلك، وإنما قياس ذلك، بواطِلُ... فكأنَّهم جمعوا أبطيلاً وأبطالاً في معنى باطل، وإن لم يُستعمل"[١١٢]. وهو على غير القياس.

٥- الثلاثي الذي فيه زيادة للإلحاق (منتهى الجموع).قال: "فعال ومثال فعاليل للثلاثي فيه زيادة للإلحاق بالرباعي أو لغير الإلحاق وليست بمدة إذا لحق ذلك حرف لين رابع، وكذا للرباعي إذا لحقه هذا، وكذا للمجرد من الثلاثي فيه ياء النسب كسراح وفراويح وسراحين وسراديح وكراسي في سرحان وفرواح وسرداح وكرسي"[١١٣].أي "الرباعي إذا لحقه حرف لين رابع، جُمع على فَعالِيل كـ (سراديح) وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقًا به كـ (فراويح)، وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كـ(مصابيح) و(أناعيم)...إذا وقع حرف المد رابعًا مع أربعة أحرف أصول، نحو: يسرْداحٍ- وهي الناقة الكثيرة اللحم- و... تكسيرها على (فَعَاليل)، نحو: سراديحٍ... فلا تحذف حرف المد بل تقلبه إلى الياء، وغن لم يَكِنُها؛ لسكونه وانسكار ما قبله ولا تحذفه؛ لأنَّه موضعٌ يثبت فيه حرف المدّ"[١١٤].وأما ما ألحق من الثلاثي ببناء الأربعة، فأنَّ جمعه كذلك أيضًا، نحو: فرواح وفراويح[١١٥].والمجرد من الثلاثي فيه ياء النسب كـ(كراسي) تجمع على فَعَاليّ بالفتح في الفاء والتشديد في الياء يطرد في كل ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة، غير متجدد للنسب كـ (كرسي) وجمعها كراسي، وهو جمع قياسًا[١١٦].

٦- فعلى فعلاء. قال: "ولكن فعلاء قليلة لفعيل بمعنى مفعول كقتلى وأسراء"[١١٧]. "القياس منه ما كان لـ(فعيل) بمعنى مفعول دال على هلك أو توجع، أو تشتت كـ قتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى"[١١٨]."إنَّ فعيلا إذا كان بمعنى مفعول فقياسه أن يجمع على فَعْلَى بفتح الفاء وسكون العين كجمع جريح على جَرْحى، وأسير على أسرى، وقتيل على قتلى، وقد حاء جمع (فعيل على وزن فُعَالى- بضم الفاء كأسارى في جمع أسير، وشذَّ جمع فعيل على فُعَلاء كجمع قتيل وأسير على قُتلاء وأُسراء"[١١٩]

القسم الثاني أربعة أضرب:

١- أفعل:"فعل أفاعل فعلان لأفعل الصفة، نحو: حمر وحمران والأكابر في أحمر والأكبر"(١٢٠)."أفعل إذا كان صفة فأنَّه يكسر على فعلٍ كما كسروا فعولاً على فعلٍ، لأنَّ أفعل من الثلاثة وفيه زائدة، كما أنَّ فعولاً فيه زائدة وعدة حروفه كعدة حروف فعول، إلا انَّهم لا يثقلون في أفعل في جمع العين... وذلك: أحمر وحمرٌ... وهو مما يكسر على فعلان؛ وذلك حمرانٌ... والمؤنث من هذا يجمع على فعلٍ، وذلك: حمراء وحمرٌ"(١٢١).

٢- فعيل: (فعال أفعال أفعلاء لفعيل، نحو: جياد وأموات وأبيناء في جيد وميت وبين"(١٢٢).قال الزمخشري: "فيعل يكسر على أفعل وأفعلاء، نحو: أموات وجياد وأنبياء"(١٢٣)."فَيْعلٌ: بناء لا يكون إلا في المعتل فيجيء جمعه على: أفعالٍ وأفْعلاءُ وذلك نحو: ميتٍ وأموات"(١٢٤).واستدل على كون ميت في الأصل فَعْيلاً بنحو: ابْيناء في بين، والمشهور في أفعلاء أن يكون جمع فعيل، وقيل: إنما جُمعا على أفْعلاء لمناسبة فيعل لفعيل في عدد الحروف"(١٢٥)."وكسروه أيضًا على (فِعَال) قالوا: جَيِدٌ، وجيادٌ وشبهوه بـ(فاعِل)، وقالوا: ميت، وأموات، وجيدٌ، وأجوادٌ، كذلك قالوا: أجْيادٌ"(١٢٦).

٣- صفة ثلاثية فيها زيادة ثالثه مدة:"فعل فعائل فعلاء لمؤنث صفة ثلاثية فيها زيادة ثالثه مدة، نحو: صباح وعجائز وخلفاء في صبيحة وعجوز وخليفة"(١٢٧).قال الشارح قوله: "لمؤنث، يعني مؤنث هذه الصيغة يريد ما كان بناء (فعِيل) إذا لم يكن بمعنى (مفعول)، فله في الجمع ثلاثة أبنية: (فِعَالٌ، فعائلُ، فعلاءُ).فالأول قالوا: (صبيحةٌ)، وصِبحٌ، وظريفة، وظرافٌ،... جمعوه على فِعَالٍ بالزيادة كالمذكر، ولم يفصلوا بينهما في الجمع، كأنَّهم اكتفوا بالفصل في الواحد عن الفصل في الجمع"(١٢٨)."فإذا ألحقت التاء فعيلاً في الوصف فأنَّه يجمع على فِعَال كما جمع قبل لحاقه، فيقال: صباح في جمع صبيح وصبيحة"(١٢٩).أما خليفة فقد قالوا فيه: (خلائِفُ)، و(خُلفاء)... فمن قال خلائف فعلى الأصل المذكور، جمعه على حد: صبيحة وصبائح، ومن قال: (خُلفاء) كان كـ (فقراء)... وهو هاهنا أسهل؛ لنَّ لخليفة لا يكون إلا مذكرًا، فجمع على المعنى دون اللفظ"(١٣٠).ويجمع فَعُول المؤنث في الصفة على: فعائل، نحو: عجائز في جمع عجوز(١٣١).فَعُول لا يدخله التاء، والذي هو بمعنى المؤنث من هذا الوزن يجمع على فعائل، حملاً على فعيلة(١٣٢).

٤- جمع فاعل: "فواعل فعلان فعلان لفاعل اسمًا، نحو: كواهل وجنان وحجران في كاهل وجان وحاجر لمستنقع الماء"(١٣٣).فاعل الاسم إذا جمع فله ثلاثة أمثلة: فواعل، فعلان، فعلان، نحو: كواهل وحجران وجنان١٣٤.قال الشارح: "اعلم أنَّ ما كان من الأسماء على (فاعِلٍ) أو (فاعَلٍ) غير نعت، فله في التكسير ثلاثة أبنية، فالباب فيه أن يُكسر على فَواعِلَ، نحو: (كاهِل)، و(كواهِلَ)... وذلك لأنَّه ليس بنعت، وإنما هو اسم رباعي بالزيادة، فجُمع على الزيادة، فكان حكمه في الجمع حكم بنات الأربعة، وشبه بما فيه الإلحاق"(١٣٥)."وفُعلان بضم الفاء قالوا: (حاجر) وحُجران. وجنانٌ كسروه على فِعلان. وذلك أنَّهم شبهوه بـ(فَعيل) فجمعوه جمعه كما قالوا: ... جُنانٌ... كذلك قالوها هنا: جنان... و(فُعلان) بالضم في هذا أكثر من (فِعلان)، لأنَّه محمول على (فَعِيل)"(١٣٦).

القسم الثالث:"ضرب واحد فعل فعال فعلى للصفة مما في آخره ألف تأنيث مقصورة أو ممدودة، نحو: حمر وصغر وبطاح وحرامي في حمراء والصغرى وبطحاء وحرمى"(١٣٧)."المؤنث يجمع على فُعْلٍ، وذلك: حمراء وحمرٌ، وصفراء وصفرٌ"(١٣٨).والمؤنث بالألف رابعةٍ إذا كان صفة، نحو: حَرْمى على حَرَامي(١٣٩). وهي صفة مؤنثة بالألف المقصور على وزن (فِعْلَى)- بكسر الفاء- تجمع على (فَعَالَى)(١٤٠)."وتجمع الصفة المؤنثة بالألف الممدودة إذا كانت رابعة وكانت على وزن فُعَلاء- بضم الفاء وفتح العين- على (فِعَال) كبطحاء على بِطاح... وإن كانت الصفة التي ألف تأنيثها المقصورة رابعة فُعْلى- بضم الفاء وسكون العين- الذي مذكرها أفعَل يجمع على فُعَل، نحو: (صُغْرى) على (صُغَر)"(١٤١).قال: "فعل فعل فعل أفعل فعال فعول لما لحقه التاء من الثلاثي المجرد وهو اسم، نحو: بدن وبدر وبرم وأنعم وقصاع وحجوز في بدنة وبدرة وبرمة ونعمة وقصعة وحجزة"(١٤٢).قال الشارح: "إنَّ ما لحقته التاء من الثلاثي ستة أبنية: (فَعْلَة) بفتح الأول وسكون الثاني، و(فَعَلَة) بفتح الأول والثاني، و(فَعِلَة) بفتح الأول وكسر الثاني، و(فُعْلَة) بضم الأول وفتح الثاني.الأول: وهو (فَعْلَة)... إذا أردت جمعه للكثرة كسرته على (فِعالٍ) وذلك (قَصْعةٌ) و(قِصاعٌ).وأما الثاني: وهو (فَعَلَة) بالتحريك... يجمع في الكثرة على (فِعالٍ) وكسروه على (فُعْلٍ) في الصحيح مثل بَدَنَةٌ، وبُدْنٌ.وأما الثالث: وهو (فُعْلَة) قد يجيء على فِعالٍ في المضاعف، وهو كثيرٌ... وقالوا في غير المضاعف: بُرْمَةٌ وبِرامٌ... شبهوه بـ(قَصْعَةٍ أو قِصاعٍ).وأما الرابع: وهو (فِعْلَة) ربما كسروا (فِعْلَة) على أفْعُلَ، قالوا: نِعْمَةٌ، وأنْعُمٌ وذلك قليل، ليس بالأصل، والذي عليه المحققون أنَّ (أنْعُمًا) جمع نُعْم على القياس والنُّعْمُ المصدرُ(١٤٣).الخامس: وهو (فَعِلَة) بفتح الأول وكسر الثاني، نحو: بدر فتكسيره فيا لكثير فِعَلٌ بكسر الفاء، وفتح العين وليس ذلك بقياس(١٤٤).السادس: "ما كان على (فُعْلة) بضم الفاء وسكون العين يجمع... على فُعُول، نحو: حُجُوز في جمع حُجْزَة"(١٤٥).

القسم الخامس:قال السكاكي: "ضربان: أحدهما فعل فعل فعال فعول فعلة فعلة فعال فعلان فعلاء الفاعل صفة مذكر، نحو: بذل وشهد وتجار وقعود وفسقة وقضاة وتختص بالمنقوص وكفار. وصحبان وشعراء في بازل وشاهد وتاجر وقاعد وفاسق وقاضي وكافر وصاحب وشاعر، وقد جاء عاشر فواعل لكن شاذًا متأولاً وهو فوارس..."[١٤٦]."يعني إن كان (فاعل) صفة تجمع على فُعّل وفُعّال غالبًا، كما يجمع جاهل على جُهَّل وجُهَّال. ويجمع على (فَعَلة) كفسقة، في جمع فاسق، وعلى (فُعَلة) في المعتل العين، نحو: قُضاة في جمع قاضٍ، وعلى (فُعُل)، نحو: بُزُل في جمع بازل- وهو البعير الذي ضعن في السنة التاسعة، وعلى (فُعْلاء)، نحو: شُعراء في جمع شاعر، وعلى (فِعال)- بكسر الفاء- نحو: تِجار في جمع تاجر- وهو الذي يتجر أو بائع الخمر، فأنَّ العرب تسمى بائع الخمر تاجرًا، وعلى (فُعُول)- بضم الفاء- نحو: قُعُود في جمع قاعد... وأما مجيء جمع (فاعل) للمذكر العاقل في الصفات على (فواعل) فشاذ، نحو: فوارس جمع فارس؛ لأنَّه لا يقال: فارسة؛ لأنَّه لا يكاد أن يذكر موصوف فجرى مُجرى الأسماء"[١٤٧].

أما الضرب الآخر:قال: "والآخر فعل فعال فعول أفعال أفعلة فعلان فعلان فعلاء أفعلاء للثلاثي فيه زيادة ثالثة مدة، وهو وصف، نحو: نذر وكرام وظروف وأشراف وأشحة وشجعان وشجعان وجبناء وأنبياء في نذير وكريم وظريف وشريف وشحيح وشجاع وجبان ونبي"[١٤٨]يعني إن كانت الصفة على وزن (فُعَال) بضم الفاء يجمع فُعَلاء وفُعْلان بضم الفاء، وفِعْلان بمسر الفاء، نحو: شُجَعَاء وشُجْعان، في جمع شُجاع. وإن كانت تلك المدة ياء، نحو: فَعِيل يجمع على فُعَلاء وفِعَال، نحو: كُرَماء وكِرَام، في جمع كريم. وعلى فُعُل، نحو: نُذُر في جمع نَذِير"[١٤٩]. "وعلى أفعال، نحو: أشراف جمع شريف، وعلى أفْعلاء، نحو: أصدقاء في جمع صديق، وعلى أَفْعِلة، نحو: أشحَّة في جمع شحيح، وعلى فُعُول، نحو: ظروف في جمع ظريف، فإنَّ الظريف يجمع على ظُرفاء وظِراف. وقد قالوا في جمعه: ظُرُوف، كأنَّهم جمعوا ظرفًا بعد حذف الزوائد من ظريف"[١٥٠].وقيل: قدر التجريد فيه فعومل معاملة المجرد، قال الجرمي والفارسي: كسروه على حذف الزيادة[١٥١]وزعم الحليل أنَّ قولهم: ظريفٌ وظُرُوفٌ لم يُكسر على ظَريفٍ، كما أنَّ المذاكير لم تكسر على ذكر، قال أبو عمرو: أقول: في ظروفٍ، هو جمع ظريف كُسِّر على غير بنائه وليس مثل (مَذاكير)، وكذلك قول أبو علي[١٥٢]."وفَعالٌ: يجيء على فَعْلاء مثل: جَبَانٌ وجُبناء[١٥٣]، وأفعلاء وهو جمع لصفة على وزن فعيل معتل اللام. أو مضاعفةٍ فالمعتلة اللام كنبي وأنبياء"[١٥٤].

القسم السادس:قال: "ضرب واحد: فعل فعل أفعال فعال فعول فعلة أفعال فعلان، فعلان للثلاثي المجرد اسمًا أو صفة، نحو: سقف وورد ونمر ونصف وأفلس وأجلف وقداح وحسان وأسود وكهول وجيرة وشيخة وقردة ورطلة وأفراح وأشياخ ورئلان وضيفان وحملان وذكران، وقد وجد له اسمًا حادي عشر فعلى، قالوا: حجل وله صفة حادي عشر وثاني عشر فَعالى وفعلاء، قالوا: وجاعى في وجع وسمحاء في سمح"[١٥٥].قال الزمخشري: "للثلاثي المجرد إذا كسر عشرة أمثلة أفعال، فعال، فعول، فعلان، أفعل، فعلان، فعلة، فعلة، فعل، فعل.فأفعال أعمالها تقول: أفراخ وأجمال وأركان... ثم فعال تقول: زناد وقداح وخفاف وجمال ورباع...، ثم فعول وفعلان، وهما متساويان تقول: فلوس وعروق وجروح وأسود ونمور ورئلان وصنوان... وحردان، ثم أفعل تقول: أفلس وأرجل... ثم فعلان وفعلة، وهما متساويان تقول: بطنان و... حملان وغردة وقردة وقرطة. ثم فعل تقول: سقف وفلك. ثم فعلة وفعل جيرة ونمر. وقد جاء حجلى في جمع حجل"[١٥٦]، هذا فيما يخص الأسماء، أما جمع الصفات في الثلاثي يقول: "أمثلة صفاته كأمثلة أسمائه"[١٥٧]، ومن العلماء من ذهب إلى أنَّ حجلى اسم للجمع[١٥٨].قال الشارح: "اعلم أنَّ تكسير الصفة ضعيفٌ، والقياس جمعها بالواو والنون وإنما ضُعف تكسيرها؛ لأنَّها تجري مجرى الفعل... وقد تُكسر الصفة على ضُعفٍ لغلبة الاسمية. وإذا كثر استعمال الصفة مع الموصوف، قوية الصفة، وقيل: دخول التكسير فيها، وإذا قل استعمال الصفة مع الموصوف، وكثر إقامتها مقامه، غلبت الاسمية عليها، وقوي التكسير فيها"[١٥٩].وجاء (وجَاعَى) فَعَالى كثير في جمع فَعْلان، وفي مؤنثه الذي هو فعلى... لكن لما شابه الألف والنون ألف التأنيث الممدودة... وقيامه في التكسير فعالى كما يجيء جُمع جمعه فحمل فَعل على فَعْلان المحمول على فَعْلاء"[١٦٠].وقيل: "أنَّ جمع سَمْح على سُمْحاء شاذٌّ لا يقاس عليه مثله"[١٦١].

القسم السابع:قال السكاكي: "ضرب واحد: فعل أفعل فعال فعول فعلة أفعال أفعلة فعائل فعلان فعلان أفعلاء للثلاثي فيه زيادة ثالثة مدة، وهو اسم، نحو: كثبوأذرع وتختص بالمؤنث وأمكن شاذ وفصال وعنوق وغلمة وأيمان وأرغفة وأفائل وغزلان وقضبان وأنصباء في كثيب وذراع وفصيل وعناق وغلام ويمين ورغيف وأفيل وغزال قضيب ونصيب، هذا ما سمعت فإذا نقل إليك تكسير على خلاف ضبطنا هذا، فعلى أنَّه متروك المفرد أو أنَّه محمول على غيره لجهة كمرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى وكأيامى ويتامى"[١٦٢].فعول مجراها في التكسير مجرى (فَعسل) وذلك لاستوائهما في العدد والحركات والسكون، ليس بينهما فرقٌ إلا أنَّ زيادة (فَعُول) الواو، وزيادة (فَعِيل) الياء أختُ الواو، فإذا أردت العدد، بنيته على أفْعِلَة، كما كان (فعيل)... وتقول في الكثير...(كثيبٍ) و(كُثُبٍ)[١٦٣]."وقد جاء الجمع في مؤنث الثلاثي على أفعُل في فِعَال

بفتح الفاء وكسرها وضمها، نحو: أعنُق في جمع عناق، وأذرُع في جمع ذِراع"[١٦٤].ومجيء جمع فَعال- بفتح الفاء- من المذكر على (أفعُل) شاذٌّ، نحو: أمْكُن في جمع مكان، وإن كانت تلك الزيادة ياء يجمع ذلك الاسم على (أفْعِلة) وأمكن جمع مكان، وهو خلاف القياس؛ لأنَّ فَعَالاً لا يجمع على أفعل إلا إذا كان مؤنثًا، وقياس مفرد أمكن مَكْن كفَلْس، وفُعْل بضم الفاء وسكون العين و(فُعْلان) بضم الفاء وسكون العين- غالبًا، نحو: أرغفة ورُغْف ورُغْفان، في جمع رغيف.وجاء جمعه على (أفعلاء)، نحو: أنْصِباء، جمع نصيب، وعلى (فِعَال)- بكسر الفاء- نحو: فِصال في جمع فصِل- وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه، وعلى فَعَائل- بفتح الفاء- نحو: أفائل جمع أفيل- وهو صغير الإبل[١٦٥].

ومؤنث فعيل المجرد عن التاء كمؤنث الثلاثة المذكورة، نحو: يمين وأيْمُن، وقد كسر على أيمان أيضًا، لاشتراك أفْعُل وأفْعَال في كثير من أبواب الثلاثي كأفرخ وأفراخ.قال: "ونحو: رغيفٍ على أرغفةٍ ورُغُفٍ ورُغْفانٍ غالبًا، وجاء أنْصِباءُ وفِصَالٌ وأفائلُ"[١٦٦].وأما فِعْلان- بكسر فسكون. وبه يُستغنى عن أفعال في جمع هذا المفرد. او فُعْل بضم الفاء أو فتحها واوي العين الساكنة وقل في نحو: غَزَال غِزْلان.وفُعْلان بضم فسكون ويكثر في اسم على فعيل كقضيب وقضبان[١٦٧].ومن أمثلة الكثرة فعلى:والقياس منه ما كان لـ فعيل بمعنى مفعول دال على هل أو توجع أو تشتت... ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى... من فاعل كـ هالك وهلكى، وفعيل كـ ميت وموتى، وأفعال كـ أحمق وحمقى[١٦٨]."وأما هلكى فإنما جاء على مثال فعيل الذي معناه معنى المفعول؛ لأنَّ جمع ذلك يكون على فعلى... وكذلك جميع هذا الباب فلما كان هالك إنما هو بلاء أصابه كان في مثل هذا المعنى فجمع على فعلى؛ لأنَّ معناه معنى فعيل الذي هو مفعول، وعلى هذا قالوا: مريض ومرضى"[١٦٩].قال الرضي: "اعلم أنَّ فعيلاً إذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث... وليس يجمع كل فعيل بمعنى مفعول على فَعْلَى، بل يجمع عليه من ذلك ما كان متضمنًا للآفات والمكاره التي يُصاب بها الحي، كالقتل وغيره، حتى صار هذا الجمع يأتي أيضًا لغير فعيل المذكور إذا شاركه في المعنى المذكور، فإنْ أتى شيء منه بغير هذا المعنى لم يجمع هذا الجمع"[١٧٠].ومما حمل الشيء على غيره وهو من جموع الكثرة.قال: "مما جاء صفة كـ فَعِيل وفَعْلى لفاعل كـ هلكى، أو لفَيْعِل كـ (مَوْتى)، أو لأفْعَل كـ (حَمْقى)"[١٧١].أي: ليس الباب فيها أن تجمع على فَعْلى؛ لأنَّ أفعالها لما سُمّي فاعله، نحو: هلك مات... ولا تبنى لما لم يسمَّ فاعله فلا يقال: هُلك؛ لأنَّها غير متعدية، فبابها ان تجمع جمع سلامة... فأما جمعهم إياها على فَعْلى، فليس بالأصل، وإنما هو بالحمل على جريح وجرحى، وقتيل وقتلى، لمشاركتها فعيلاً في المعنى مفعول في المكروه[١٧٢].وقالوا: يتامى وأيامى شبهوهما بـ وجاعَى وحباطى لأنَّهما مصائب ابتلوا بها كالأوجاع...، لأنَّ باب فعالى أن يكون جمعًا لـ فَعْلان، ويكون الألف بمنزلة ألفي التأنيث... وقال بعضهم: الأصل في أيامى: أيايِمُ، فقلبوا الياء إلى موضع اللام، ثم فعلوا به ما فعلوا بـ مَدارى[١٧٣]، حملوا عليه ما أشبهه في المعنى.

جمع القلة: قال: "واعلم أنَّ أفعل وأفعالاً وأفعلة وفعلة من أوزان التكسير للقلة كالعشرة فما دونها"[١٧٤].أي: جمع القلة ما بين الثلاثة إلى العشرة، وجمع الكثرة ما فوق ذلك[١٧٥].وأبنية جمع القلة أربعة وهي:

- أَفْعُل: كـ (كَلْبٍ) و(اكْلُبٍ).
- وأَفْعَال: كـ (جَمَلٍ) و(أَجْمَالٍ).
- وأَفْعِلة: كـ (رِداءٍ) و(أردِيةٍ).
- وفِعْلة: كـ (غُلامٍ) و(غِلْمةٍ).وما سوى هذه الأربعة فهي جموع كثرة، ويستعمل كُلٌّ منها في موضع الآخر مجازًا[١٧٦].

الخاتمة

- كتاب مفتاح العلوم كتاب موسوعي حاول مصنفه أن يجمع علم النحو و الصرف وعلمي المعاني و البيان وعلمي العروض و القافية .
- لم يعتن السكاكي بالمصطلحات اللغوية التي استعملها فلم يقف عند أي منها معرفاً أو شارحاً .
- تميز بجفاف مادته وقلة الشواهد وشدة الايجاز .
- كان له منهج خاص في عرض المسائل الصرفية .

في خاتمة هذا البحث ، آمل أن أكون قد وفقت الى تقديم صورة واضحة عن الصرف في مفتاح العلوم راجية من الله تعالى أن يجعله موضع الرضا و القبول ، واسأل الله تعالى أن يهديني الى سواء السبيل ، أنه نعم المولى ونعم المجيب .

الهوامش:

(١) معجم الأدباء: ٦/ ٢٨٤٦، وينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: ١/ ٣١٧، والموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي: ١٠/ ٧٣٤.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام، بشار: ١٣/ ٨٢٨.

(٣) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي: ١٦/ ١١٨.

(٤) ينظر: دلائل الإعجاز، هنداوي: ١/ ٤.

(٥)

(٦) العين: ١/ ٢٤٠.

(٧) الصحاح (جمع): ٣/ ١١٩٨.

(٨) مقاييس اللغة (جمع): ١/ ٤٧٩.

(٩) المحكم والمحيط الأعظم: ١/ ٣٤٧.

(١٠) الكليات: ١/ ٣٣٢.

(١١) المقتضب: ١/ ٦.

(١٢) ادما طريبة.

(١٣) تاج العروس (جمع): ٢٠/ ٤٥١.

(١٤) رسالة الحدود: ١/ ٦٨.

(١٥) اللمع في العربية: ١/ ١٥٧.

(١٦) الكافية في علم النحو: ١/ ٣٩.

(١٧) شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٣٦٥.

(١٨) المصدر نفسه: ٣/ ٣٦٦.

(١٩) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٠، وينظر: جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، عبد المنعم سيد عبد العال: ٧.

(٢٠) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٢-٢٠٣.

(٢١) الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة: ٢٤٦.

(٢٢) الفيصل في ألوان الجموع: ١١، وينظر: الموسوعة النحوية والصرفية: ٢٤٧.

(٢٣) مفتاح العلوم: ١/ ٦١.

(٢٤) ينظر: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف: ١/ ١٦٠.

(٢٥) ينظر: الكتاب، سيبويه: ٣/ ٢٠٩.

(٢٦) مفتاح العلوم: ١/ ٦١.

(٢٧) ينظر: معجم القواعد العربية: ١/ ٢٥٧.

(٢٨) النحو المصفى: ١/ ٧٠.

(٢٩) ينظر: الموسوعة النحوية والصرفية: ٢٤٨.

(٣٠) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٢.

(٣١) المفصل في صنعة الإعراب: ١/ ٢٤٠.

(٣٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢١٥.

(٣٣) مفتاح لعلوم: ١/ ٦٢.

(٣٤) اللباب في علوم الكتاب: ١٧/ ٤٦٩.

(٣٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١/ ١٦٩.

(٣٦) ينظر: المهذب في علم التصريف: ١٤٥.

(٣٧) جموع التصحيح والتكسير: ٢٠-٢١.

(٣٨) ينظر: جموع التصحيح والتكسير: ٢٠-٢١.

(٣٩) مفتاح العلوم: ١/ ٦٢.
(٤٠) تاج العروس (ثمر): ١٠/ ٣٣٠.
(٤١) النحو الوافي: ٤/ ٢٤٠.
(٤٢) ينظر: الصحاح (هند): ٢/ ٥٥٧، وتاج العروس (هند): ٩/ ٣٤٩.
(٤٣) النحو الوافي: ١/ ١٦٤.
(٤٤) اللمحة في شرح الملحة: ١/ ٢٠٢.
(٤٥) ينظر: شرح ألفية ابن مالك للعثيمين: ٧/ ٣.
(٤٦) اللمع في العربية لابن جني: ١/ ٢١.
(٤٧) المدارس النحوية: ١/ ٢٥٠.
(٤٨) مفتاح العلوم: ١/ ٦٢.
(٤٩) المحكم والمحيط الأعظم: ٧/ ٢٧٤.
(٥٠) المخصص: ٤/ ٨، وينظر: لسان العرب: ١١/ ٣٢٦.
(٥١) ينظر: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: ٢/ ٣١٢.
(٥٢) مفتاح العلوم: ١/ ٦٢.
(٥٣) ينظر: الكتاب: ٣/ ٣٩٤.
(٥٤) الأصول في النحو: ٣/ ٩.
(٥٥) اللمحة في شرح الملحة: ١/ ٢٠٣.
(٥٦) الكتاب: ٣/ ٣٩٣.
(٥٧) شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي: ٢/ ١٠٩.
(٥٨) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٣٢.
(٥٩) شرح التسهيل لابن مالك: ١/ ١٠١.
(٦٠) الأصول في النحو: ٢/ ٤٤١.
(٦١) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢٥٩.
(٦٢) شرح ألفية ابن مالك للحازمي: ١٢١/ ١٧.
(٦٣) الأصول في النحو: ٢/ ٤٤٠.
(٦٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٣/ ١٣٧٣.
(٦٥) الجليس الصالح الكافي الأنيس الناصح الشافي: ١/ ٤٩٣.
(٦٦) شرح الكافية الشافية: ٤/ ١٨٠٤.
(٦٧) ينظر: المهذب في علم التصريف: ١٦٤.
(٦٨) علل النحو: ١/ ٥١٩.
(٦٩) اللمع في العربية: ١/ ٢٢.
(٧٠) مفتاح العلوم: ١/٥٥
(٧١) المهذب في علم التصريف: ١٦٤.
(٧٢) مفتاح العلوم: ١/ ٥٥.
(٧٣) المحكم والمحيط الأعظم: ٤/ ٢٤٧، وينظر: الكتاب: ٢/ ٦١٦.
(٧٤) لسان العرب: ١١/ ٢٨.
(٧٥) الصحاح: ٣/ ١٠٨٩، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١/ ٤٠٣.

(٧٦) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٣٢٦.

(٧٧) مفتاح العلوم: ١/ ٥٥.

(٧٨) شرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٥٢٠.

(٧٩) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١/ ٧٠.

(٨٠) المقتضب: ٢/ ٢٠٦.

(٨١) اللمحة في شرح الملحة: ١/ ٢٠٦.

(٨٢) ينظر: المهذب في علم التصريف: ١٦٥.

(٨٣) مفتاح العلوم: ١/ ٥٥.

(٨٤) المهذب في علم التصريف: ١٦٦.

(٨٥) المصدر نفسه: ١٦٧.

(٨٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٣/ ١٤١٠.

(٨٧) مفتاح العلوم: ١/ ٥٥-٥٦.

(٨٨) المفصل في صنعة الإعراب: ١/ ٢٤٠.

(٨٩) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢٧١.

(٩٠) المصدر نفسه: ٣/ ٢٧٢-٢٧٣.

(٩١) المصدر نفسه: ٣/ ٢٧٣.

(٩٢) مفتاح العلوم: ١/ ٥٦.

(٩٣) المخصص: ٥/ ٧١.

(٩٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٧٦.

(٩٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي: ٢/ ١٩٠.

(٩٦) مفتاح العلوم: ١/ ٥٦.

(٩٧) الصحاح (قصع): ٣/ ١٢٦٦.

(٩٨) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢٩٧.

(٩٩) مفتاح العلوم: ١/ ٥٦.

(١٠٠) ينظر: الكتاب: ٣/ ٦٣٠، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي: ٢/ ١٢٤-١٢٥.

(١٠١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٤٥.

(١٠٢) مفتاح العلوم: ١/ ٥٦.

(١٠٣) ينظر: المهذب في علم التصريف:

(١٠٤) مفتاح العلوم: ١/ ٥٦.

(١٠٥) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٦٣، وينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٣٠٢.

(١٠٦) مفتاح العلوم: ١/ ٥٦.

(١٠٧) المفصل في صنعة الإعراب: ١/ ٢٤١.

(١٠٨) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٦٤.

(١٠٩) المفصل في صنعة الإعراب: ١/ ٢٤٢.

(١١٠) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٣١٤.

(١١١) المصدر نفسه: ٣/ ٣٢٤.

(١١٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٣٢٥.

(١١٣) مفتاح العلوم: ١/ ٥٦.
(١١٤) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٣٢٠.
(١١٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٣٢١.
(١١٦) ينظر: معجم القواعد العربية: ١/ ٢٥٣، والنحو الوافي: ٤/ ٦٥٩.
(١١٧) مفتاح العلوم: ١/ ٥٦.
(١١٨) شرح كافية ابن الحاجب: ٤/ ١٨٥٣.
(١١٩) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٥١-٤٥٢.
(١٢٠) مفتاح العلوم: ١/ ٥٧.
(١٢١) الكتاب: ٣/ ٦٤٤.
(١٢٢) مفتاح العلوم: ١/ ٥٧.
(١٢٣) المفصل في صنعة الإعراب: ١/ ٢٤٢.
(١٢٤) الأصول في النحو: ٣/ ٢٠.
(١٢٥) شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي: ٢/ ١٧٦.
(١٢٦) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٣١٥.
(١٢٧) مفتاح العلوم: ١/ ٥٧.
(١٢٨) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢٩٣.
(١٢٩) شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي: ٢/ ١٤٩.
(١٣٠) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢٩٤.
(١٣١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٥٦.
(١٣٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي: ٢/ ١٥١.
(١٣٣) مفتاح العلوم: ١/ ٥٧.
(١٣٤) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١/ ٢٤١.
(١٣٥) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢٩٤-٢٩٥.
(١٣٦) المصدر نفسه: ٣/ ٢٩٦.
(١٣٧) مفتاح العلوم: ١/ ٥٧.
(١٣٨) الكتاب: ٣/ ٦٤٤.
(١٣٩) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢/ ١٥٨.
(١٤٠) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٦٤.
(١٤١) المصدر نفسه: ١/ ٤٦٥.
(١٤٢) مفتاح العلوم: ١/ ٥٧.
(١٤٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢٤٤.
(١٤٤) ينظر: المصدر نفسه: الموضع نفسه.
(١٤٥) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٣٠.
(١٤٦) مفتاح العلوم: ١/ ٥٧.
(١٤٧) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٦١.
(١٤٨) مفتاح العلوم: ١/ ٥٧.
(١٤٩) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٥٠.

(١٥٠) المصدر نفسه: ١/ ٤٥١.

(١٥١) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٣/ ١٤١٥.

(١٥٢) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه: ٤/ ١٠٨.

(١٥٣) ينظر: الأصول في النحو: ٣/ ١٩.

(١٥٤) جامع الدروس العربية: ٢/ ٤٧.

(١٥٥) مفتاح العلوم: ١/ ٥٨.

(١٥٦) المفصل في صنعة الإعراب: ٢٣٦-٢٣٧.

(١٥٧) المصدر نفسه: ١/ ٢٣٧.

(١٥٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي: ٢/ ٩٧.

(١٥٩) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢٥٠.

(١٦٠) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي: ٢/ ١٢٠.

(١٦١) الممتع الكبير في التصريف: ١/ ٣٣٠.

(١٦٢) مفتاح العلوم: ١/ ٥٨.

(١٦٣) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٢٧٧.

(١٦٤) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ٤٤٨.

(١٦٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٤٤٨.

(١٦٦) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ٢/ ١٣١.

(١٦٧) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ١/ ٩١.

(١٦٨) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٤/ ١٨٥٣.

(١٦٩) المقتضب: ٢/ ٢١٩، وينظر: الشافية في علم التصريف والوافية: ١/ ٥٠.

(١٧٠) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢/ ١٤٢.

(١٧١) اللمحة في شرح الملحة: ١/ ٢١٤.

(١٧٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٣٣٩.

(١٧٣) المصدر نفسه: ٣/ ٣٤١.

(١٧٤) مفتاح العلوم ٥٨/١

(١٧٥) اللمع في العربية لابن جني: ١/ ١٧٢.

(١٧٦) ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ١/ ٢٠٧.

المصادر و المراجع

١- ابنية الصرف في كتاب سيبويه أ / خديجة الحديثي؛ مكتبة النهضة – بغداد ١٩٦٥م. أبو حيان النحوي/ خديجة الحديثي؛ مكتبة النهضة – بغداد ١٩٦٦م.

٢- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)المحقق: عبد الحسين الفتلي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٣- تاج التراجم ، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ) ،المحقق: محمد خير رمضان يوسف ،الناشر: دار القلم – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م .

٤- تاج العروس من جواهر القاموس ،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ ، المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية.

٥- تاريخ الإسلام

٦- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ،أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، الناشر : دار الفكر العربي ، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م .

٧- التعليقة على كتاب سيبويه ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ) ، المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب) ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٨- جامع الدروس العربية ،مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٩- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (المتوفى: ٣٩٠هـ) ، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

١٠- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية/ عبد المنعم سيد عبد العال؛ مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٧٦م.

١١- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) ، المحقق: ياسين الأيوبي ، الناشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية ، الطبعة: الأولى.

١٢- شرح تسهيل الفوائد ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ ، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)

١٣- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

١٤- رح شافية ابن الحاجب ، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة ، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ ، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة ، محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية ، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية ، محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربي ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٥- شرح شافية ابن الحاجب ، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ) ، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة) ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م( )

١٦- شرح ألفية ابن مالك ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة

١٧- شرح ألفية ابن مالك، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي،

١٨- شرح الكافية الشافية ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي ، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ،

١٩- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٢٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٢١- علل النحو ، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ ، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م

٢٢- العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

٢٣- الفيصل في ألوان الجموع/ عباس أبو السعود؛ دار المعارف - مصر ١٩٧١م.

٢٤- الكافية في علم النحو ، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ) ، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
٢٥- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٢٦- اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) ، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، لناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م
٢٧- اللمحة في شرح الملحة ، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ) ، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
٢٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٢٩- اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ، المحقق: فائز فارس ، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.
٣٠- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ ، المحقق: خليل إبراهم جفال ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٣١- المدارس النحوية ، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: ١٤٢٦هـ) ، دار المعارف .
٣٢- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ،المحقق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .
٣٣- معجم القواعد العربية ، عبد الغني بن علي الدقر (المتوفى: ١٤٢٣هـ).
٣٤- معجم مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٣٥- مفتاح العلوم ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
٣٦- المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) ،المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب. – بيروت.
٣٧- الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة
٣٨- الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ، نقلا عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي.
٣٩- الممتع الكبير في التصريف ، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ) ، مكتبة لبنان ، الطبعة: الأولى ١٩٩٦.
٤٠- المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف ، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
٤١- المهذب في علم التصريف ، د.صلاح مهدي الفرطوسي ، د.هاشم طه شلاش ، مطابع بيروت الحديثة ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٢هـ –
٤٢- نحو الوافي ، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة عشرة.
٤٣- النحو المصفى ، محمد عيد ، الناشر: مكتبة الشباب.
٤٤- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، على الجارم ومصطفى أمين ، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٥- مع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.